أقوى الأسلحة!

(2 كورنثوس 10: 3-5 لِأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي ٱلْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ ٱلْجَسَدِ نُحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِٱللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَسِيحِ،).

1- الصلاة هي القوة الأعظم التي أعطاها الله للإنسان المؤمن. الله وعد بأن يزودنا بكل ما نحتاجه في رحلتنا، كما جاء في: **(مرقس 24:11 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ.)**. الله منحنا أقوى سلاح في العالم وهو **الصلاة.** الصلاة هي التي تغير الأمور، وهي القوة التي لا يدرك المؤمنون مدى قوتها عندما يسجدون أمام الله القدير باسم يسوع المسيح.

إذا استطاع الناس فقط أن يدركوا ما أُعطي لهم، فكل ما يطلبونه سيكون لهم إذا كان لديهم الإيمان الكافي لتصديقه. لأن كلمة الله صادقة.[1]

كما يوضح النبي، ما يعتبره الإنسان عظيمًا قد يعتبره الله جهلاً، وما يعتبره الإنسان جهلاً قد يعتبره الله عظيمًا. لهذا، يجب أن نعود إلى **برنامج الله** ونتأكد من ما يريده الله منا حقًا.
والطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي من خلال **الصلاة.** الصلاة هي المفتاح، وهي الإجابة. إنها أقوى سلاح وضعه الله بين أيدي البشر، وأقوى حتى من القنابل الذرية أو الهيدروجينية.
الصلاة لها القدرة حتى على **تغيير فكر الله،** كما حدث مرة في الكتاب المقدس.

الصلاة تغير الأمور، وهي الدعامة الأساسية التي تربط المؤمن بمشيئة الله وتجعل المعجزات ممكنة.

القصة التي أتحدث عنها موجودة في: **(2 ملوك 20:1-7 فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَا بْنُ آمُوصَ ٱلنَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ٢ فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «آهِ يَارَبُّ، ٱذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِٱلْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ ٱلْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. ٤ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشَعْيَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ٥ «ٱرْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَأَنَذَا**

أَشْفِيكَ. فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. ٦ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ مَعَ هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ، وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». ٧ فَقَالَ إِشَعْيَا: «خُذُوا قُرْصَ تِينٍ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى ٱلدَّبْلِ فَبَرِئَ.). حيث أرسل الله النبي إشعياء إلى الملك حزقيا ليخبره: "هكذا قال الرب، أنت لن تنهض من سريرك، بل ستموت". كانت هذه رسالة قاسية وواضحة من الرب، وانتشرت بين الشعب والجنود أن ملكهم سيموت. لكن بعد أن سمع حزقيا هذا الحكم، لم يستسلم. بل **حوّل وجهه إلى الحائط وبكى بحرارة**، وصلى لله وطلب منه أن يتذكر حياته التي عاشها بإخلاص أمامه.

الغريب في هذه القصة أن الله لم يجيب حزقيا مباشرة حينما أرسل النبي، لكن بعد الصلاة المتواضعة التي قدمها حزقيا، أمر الله النبي إشعياء بالعودة ليخبره بأن الرب قد سمع صلاته وسيعطيه **خمسة عشر عامًا إضافيًا** من الحياة.

هذه القصة توضح قوة **الصلاة** وتأثيرها العميق. بالرغم من أن حكم الله كان محددًا في البداية بأن حزقيا سيموت، إلا أن **الصلاة غيرت هذا الحكم**. النبي إشعياء كان قد أعلن الرسالة الأولى، لكنه عاد بعد الصلاة ليعلن الرسالة الجديدة: "هكذا قال الرب، إنك ستعيش".

الدرس هنا هو أن **الصلاة هي أقوى سلاح** يمكن أن يمتلكه المؤمن. إنها تفتح الأبواب وتغير الأمور حتى عندما تبدو غير قابلة للتغيير. كما قال النبي: **كل ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، " ستنالونه."** وهذا هو السر. [2]

النبي يوضح أن **الصلاة هي أقوى سلاح** أعطاه الله للبشر. كما ورد في: **(يعقوب 16:5 اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِٱلزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ ٱلْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا.)**، فإن الصلاة الحارة والمؤمنة لها القدرة على تحقيق تغييرات كبيرة، حتى إنها تستطيع أن تغير فكر الله كما حدث في قصة حزقيا. عندما نصلي بإيمان وباسم يسوع المسيح، يُمنح لنا **السلطان** لكي نطلب من الله التدخل في أمور حياتنا، وهذا ما يجعل الصلاة قوية جدًا. [4]

اقرأ: **(أفسس 5: 18-20 وَلَا تَسْكَرُوا بِٱلْخَمْرِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْخَلَاعَةُ، بَلِ ٱمْتَلِئُوا بِٱلرُّوحِ، ١٩ مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ٢٠ شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي ٱسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، لِلهِ وَٱلْآبِ).** وأيضاً **(رومية 15: 30-32 فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ ٱلرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي ٱلصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى ٱللهِ، ٣١ لِكَيْ أُنْقَذَ مِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ ٱلْقِدِّيسِينَ، ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ ٱللهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ).** وأيضاً **(2 تسالونيكي 3: 1-2 أَخِيرًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِكَيْ**

تَجْرِيَ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا عِنْدَكُمْ أَيْضًا، ٢ وَلِكَيْ نُنْقَذَ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْأَرْدِيَاءِ ٱلْأَشْرَارِ. لِأَنَّ ٱلْإِيمَانَ لَيْسَ لِلْجَمِيعِ.).

2- التسليم والاعتراف:

كلمة الله قادرة على **هزيمة الشيطان في أي مكان، وفي أي وقت**. عندما كان يسوع على الأرض، نؤمن بأنه كان **عمانوئيل**، أي "الله معنا" (كما ورد في: **(2 كورنثوس 19:5 أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.)**. جميع صفات الآب العظيمة كانت موجودة في يسوع المسيح الابن خلال حياته على الأرض. كل ما كان للآب، كان للابن. وكل الهبات العظيمة التي في الله كانت موجودة في المسيح.

ولكن عندما واجه يسوع **الشيطان**، لم يستخدم أياً من تلك الهبات أو القوة الخاصة التي كانت له كإبن الله. بل، وضع نفسه كنموذج لنا، ليكون **مثالاً يُحتذى به**. لقد عاش المواجهة إلى مستوى يمكن حتى لأضعف المسيحيين أن يقتدوا به.

رغم أنه كان يمتلك القدرة الكاملة آنذاك على أن يوبخ الشيطان ويطرده بسهولة، لم يلجأ إلى استخدام أي من قوته الخاصة. وبدلاً من ذلك، أظهر لنا **كيف نواجه الشر** من خلال **الاعتماد على كلمة الله** فقط، دون استخدام أية قدرات فائقة للطبيعة.

يسوع بهذا الفعل علّمنا أن القوة الحقيقية تكمن في **كلمة الله**، التي يمكن أن يستخدمها كل مؤمن مهما كان ضعيفًا، لهزيمة الشر في حياته. [1]

بعض الناس يشعرون بالخجل. بعد أن يقبلوا الرب يسوع كمخلص، يخرجون ويخجلون من الاعتراف به. في كثير من الأحيان يقبلونه كشافٍ لهم، ثم يخرجون ويشعرون بالخجل من الاعتراف بذلك. **يجب ألا تشعر بالخجل من الرب**. يجب أن تكون على استعداد كامل للوقوف بشهادة قوية مهما كانت الظروف.

الله لا يستطيع أن يخلصك إلا من خلال **شهادتك**. كذلك، لا يمكنه أن يشفيك إلا من خلال **اعترافك** بشفائه. يسوع يجلس اليوم عن يمين الآب ليشفع فيك بناءً على **إقرارك واعترافك** . ليس الأمر متعلقًا بمدى صراخك أو بقوة الصلاة أو بعدد الأعمال الصالحة التي تقوم بها؛ **إيمانك هو ما يخلصك.**

وإذا اعترفت بهذا الإيمان بشفتيك ومن قلبك، يبدأ يسوع العمل بصفته رئيس الكهنة الجالس عن يمين الله ليشفع فيك بناءً على **اعترافك** كما ورد في: **(عبرانيين 1:3 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ**

ٱلْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ ٱلدَّعْوَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ ٱعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ.). لا يستطيع فعل أي شيء لك حتى تؤمن وتقبل وتعترف بهذا الأمر.

كثير من الناس يخرجون ويقولون: "شعرت بتحسن الليلة الماضية، ولكن اليوم أنا في حالة سيئة ولا أستطيع تحمل الألم." هذه هي اللحظة التي **تفقد فيها اعترافك** وتنهار روحياً. **بغض النظر عن من تكون،** حتى لو كنت مُستخدم أو خادماً في الكنيسة، إذا خرجت غداً وفقدت الإيمان بأنك مؤمن مسيحي وبدأت تقول للناس أنك لم تعد كذلك، فستفقد خلاصك.

الخلاص يكون من خلال اعترافك فقط. هذا هو **أقوى سلاح** وضعه الله في يد الإنسان، وهو **التسليم والاعتراف** كما ورد في: **(مزمور 5:37 سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَٱتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي،). وأيضاً (مزمور 22:55 أَلْقِ عَلَى ٱلرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعُولُكَ. لَا يَدَعُ ٱلصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى ٱلْأَبَدِ.). وأيضاً (عبرانيين 3:1-2 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ ٱلدَّعْوَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ ٱعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ.). وأيضاً (عبرانيين 4:14-16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.). سيعمل دائماً** إذا كنت تؤمن به، تقبله على هذا الأساس، وتستمر في الاعتراف به. **لا تتوقف عن الاعتراف به.** عندما تعترف بذلك... (كما ورد في: **(متى 32:10 فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ ٱلنَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ،).**

كثير من الناس يركزون على **الأعراض،** ويقولون: "حسنًا، لا أشعر بتحسن". لكن هذا ليس له علاقة بالأمر. **الأمر يعتمد على ما تؤمن به، وليس على ما تشعر به.**[5]

3- معمودية الروح القدس في قلوبنا:

أيها الرجال والنساء، ما نحتاجه اليوم ليس مجرد تسجيل أسمائنا في سجلات عضوية الكنيسة، بل نحتاج إلى حمل **السلاح القوي للروح القدس** في قلوبنا، الذي يغير كياننا الداخلي ويجعلنا **خليقة جديدة في المسيح يسوع** كما ورد في: **(كورنثوس الثانية 17:5 إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.).** هذا السلاح الروحي هو الذي يساعدنا على اجتياز هذا العالم الخاطئ بقوة **البر** وقوة **قيامة يسوع المسيح.**

هذا ما نحتاجه. هذا ما تحتاجه الكنيسة، وليس مجرد تجميل الوجه أو إضافة أعضاء جدد. بل يجب أن نحيي ما لدينا، ونمتلئ بالروح القدس، ثم ننطلق **لنحارب العدو، نصلي من أجل المرضى، نُشفي المرضى، ونطرد الشياطين.** "مجانًا أخذتم، مجانًا أعطوا". هذه الآيات تتبع **الذين يؤمنون** كما ورد في: **(مرقس 16:17-18 وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ**

ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».).

لقد وضع المسيح في يد الإنسان **أقوى سلاح** تم منحه للبشر، وهو **معمودية الروح القدس**: **أعطاه قلب جديد وروح جديدة.** "وأضع **روحي** في داخلكم" كما ورد في **(حزقيال 36:26-27 وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ ٱلْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا.)** وبعد ذلك يجب أن **نحارب بما فينا** حتى يحررنا من الموت. [6]

أرسل في يوم الخمسين إلى نسل آدم الساقط معمودية الروح القدس، قائلاً: **"**أقبلوا عطية الروح القدس وافعلوا ما بوسعكم لمحاربة الجهل والخرافات، والخطية والمرض.**"** كيف يمكن **للرجال الذين يدّعون أنهم شربوا من كأس بركات الله** أن يلتزموا الصمت في مثل هذا الوقت، عندما أعطانا الله **أقوى سلاح** وضعه في يد الإنسان لمحاربة **الخطية، والمرض، والجهل، والخرافات، والبدع؟** إنها **سماء مملوءة حقًا بمعمودية الروح القدس الحقيقية. الله يريد أبطلًا. هل يمكنك أن تكون واحدًا؟** [7]

4 - محبة الله:

ما زلنا لم نصل إلى **جوهر الأمر** الحقيقي. إنه يسوع المسيح، **محبة الله،** التي يريد الله أن نراها. يا للعار .**المحبة** هي أعظم وأقوى سلاح شهدته أو عرفه هذا العالم. **محبة الله تُسكب في قلوبنا بواسطة الروح القدس،** أنها محبة الله لنا **(رومية 5:5 وَٱلرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُعْطَى لَنَا.). [8]**

لدي شعار في الحياه هو: افعل الصواب؛ فذلك واجبك تجاه الله. فكر بشكل صحيح؛ فذلك واجبك تجاه نفسك. وعليك أن تخرج من ذلك بشكل صحيح." وإذا حاولت ممارسة الشيء الصحيح، فسوف ينمو حولك مثل الكرمة؛ ستحيط بك. وإذا لم تتمكن من محبة عدوك كما تحب أولئك الذين يحبونك، فهناك شيء خاطئ في مكان ما داخلك.

الآن، فقط فكر: **"واجبك أن تحب عدوك".** عليك أن تحبه حقًا. لكن دعني أخبرك بسر صغير: **أقوى قوة في العالم** ليست في التحدث بالألسنة، أو ترجمة الألسنة، أو أن تكون مكرمًا من الله كخادم، أو كواعظ، أو كنبي؛ **أقوى سلاح** وجدته في حياتي هو **المحبة. محبة الفيلو** (phileo)، وهي الكلمة اليونانية التي تعني **الصداقة،** مثل المحبة التي تشعر بها تجاه زوجتك.

هناك فرق بين **محبة الفيلو** و**محبة الأغاباو** (agapao)، أي **المحبة الإلهية**. **محبة الفيلو** قد تجعل الأم تركض عبر نار مشتعلة من أجل طفلها، وحياتها لا تعني شيئًا لها. هذه هي محبة الفيلو. فماذا ستفعل **محبة الأغاباو، المحبة الإلهية؟**

يجب أن نحب، **المحبة الإلهية** لبعضنا البعض. **حينها لا ترى أخطاء أخيك (يوحنا الأولى 10:2 -11 مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي ٱلنُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. ١١ وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي ٱلظُّلْمَةِ، وَفِي ٱلظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لِأَنَّ ٱلظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ.)**. وأيضاً **(أمثال 9:17 مَنْ يَسْتُرْ مَعْصِيَةً يَطْلُبِ ٱلْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يُكَرِّرْ أَمْرًا يُفَرِّقْ بَيْنَ ٱلْأَصْدِقَاءِ.)**. وإذا ارتكب أخيك خطأً، لا تراه، بل **تحبه على أي حال**. هكذا هي المحبة. إذا **أحبت أولئك الذين يحبونك**. أليس الخاطئ يفعل نفس الشيء؟ ولكن، **أحب أولئك الذين لا يحبونك**. هذا ما يظهر أن روح الله فيك، لأنه **أحبك عندما كنت عدوًا له (رومية 5:6-8 لِأَنَّ ٱلْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضُعَفَاءَ، مَاتَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ ٱلْفُجَّارِ. ٧ فَإِنَّهُ بِٱلْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍّ. رُبَّمَا لِأَجْلِ ٱلصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. ٨ وَلٰكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.)**. وعندما تكون تلك الروح فيك، ستجعلك تحب **عدوك كما تحب صديقك (متى 5:43-48 «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هٰكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.)**. [9]

المحبة: كسلاح ضد الأرواح الشريرة:

الأرواح الشريرة لا تُطرد **بالحياة القاسية أو اللامبالية. أقوى سلاح في العالم هو المحبة (كورنثوس الأولى 13:1-13 إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَلٰكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمَ جَمِيعَ ٱلْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ ٱلْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ ٱلْجِبَالَ، وَلٰكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. ٣ وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلٰكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤ ٱلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. ٱلْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. ٱلْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ، ٥ وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ ٱلسُّوءَ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِٱلْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِٱلْحَقِّ، ٧ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٨ ٱلْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا ٱلنُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَٱلْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَٱلْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ. ٩ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ بَعْضَ ٱلْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ ٱلتَّنَبُّؤِ. ١٠ وَلٰكِنْ مَتَى جَاءَ ٱلْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. ١١ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ**

أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّنَا نَنْظُرُ ٱلْآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ. ٱلْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ ٱلْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. ١٣ أَمَّا ٱلْآنَ فَيَثْبُتُ: ٱلْإِيمَانُ وَٱلرَّجَاءُ وَٱلْمَحَبَّةُ، هَذِهِ ٱلثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ ٱلْمَحَبَّةُ.). وأيضاً **(كورنثوس الثانية 14:5 لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، فَٱلْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا.)**.

ضعني **تحت الغطاء،** تحت **غطاء دم الرب يسوع .** إن أخذت كل المواهب التي أعُطيت لنا في الكتاب المقدس. **الشيطان يستطيع تقليدها جميعها؛** لكنه لا يستطيع تقليد **المحبة،** لأن المحبة حقيقية. **الشيطان لا يستطيع أن يحب.** هذا هو الشيء الوحيد الذي لا يستطيع فعله. وعندما تصل إلى مكان تحبوا فيه بعضكم البعض، **ويصبح العالم ميتًا بالنسبة لكم حينها يعرف العالم إنكم تلاميذ المسيح الحقيقيون.. (يوحنا 13:34-35 وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٥ بِهَذَا يَعْرِفُ ٱلْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ».)**.

المراجع:

Reference: [1] "My Angel Shall Go Before Thee" (53-0216), par. 7-8 / [2] "Expectation" (61-0207), par. 9-10 / [3] "Resurrection Of Jairus' Daughter" (54-0302), par. 49 / [4] "Believing God" (52-0224), par. 107 / [5] "At Thy Word, Lord" (54-1207), par. 46-48/ [6] "Impersonation Of Christianity" (57-0127A), par. 66 / [7] "Hear Ye Him" (58-0301E), par. 63 / [8] "Hear Ye Him" (57-0322), par. 51 / [9] "From That Time" (61-0415B), par. 25-27 / [10] "Why Are People So Tossed About" (56-0101), pg. 28+30

Spiritual Building-Stone No. 111 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]